بِفَقْدِ الْجَوَادْ أُصِيبَ الْعِبَادْ

وَبَكَاهُ الْمُصْطَفَى

يَا جَوَادَ الْخَيْرِ يَا مَنْ شَعَّ لِلدُّنْيَا سَنَاهُ

فِي دُجَى لَيْلٍ عَبُوسٍ آفِلٍ مِنْهُ ضِيَاهُ

ظَمِئَ الْقَلْبُ لِكَأْسٍ يَرْوِيْ مِنْ نَهْلٍ ظَمَاهُ

فَأَنَا مِمَّا أُعَانِيْ يَفْضَحُ الدَّمْعُ خَفَاهُ

فَاسْقِهِ جُرْعَةَ وَصْلٍ تُلْهِمُ الْقَلْبَ صَفَاهُ

مِنْ مَعِيْنِ الْحَقِّ عَذْبٍ مِنْ هُدَى الْآلِ رَوَاهُ

يَا جَوَادًا بَاتَ مُضْنًى قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَدِيدًا

عَنْ فُؤَادٍ بَاتَ لَيْلًا قَائِمًا خَوْفًا سُجُودَا

عَنْ دُمُوعٍ مِنْ أَمَاقٍ سَكَبَتْ تَخْشَى الْوَعِيدَا

هَلْ تَرَى يُذْعِنُ عَبْدٌ أَوْ يَرَى السِّجْنَ قُيُودَا

أَوَ هَلْ يَرْضَى بِذُلٍّ سَيِّدٌ شَبَّ وَلِيدَا

فِي بِسَاطِ الْعِزِّ فَرْدًا شَامِخًا أَنْفًا وَجِيدَا